

دراسة لوضع التمكين الاقتصادى والسياسى للمرأة فى أفريقيا ورواند خاصة

فى ضوء مؤشرات التنمية البشرية

الباحث

جراح مطلق دغيم علي

أ.د. مكادى عبد المجيد سليمان

استاذ الاقتصاد الزراعى، جامعة المنيا

د. عصام محمد زكى

معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، مركز البحوث الزراعي

الملخص

إستهدف البحث بشكل أساسى دراسة وتحليل حالة التمكين الاقتصادى

بأفريقيا ورواندا فى ضوء مؤشرات التنمية البشرية، فكانت أهم النتائج ما يلى:

- بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية فى رواندا لعام ٢٠١٨ نحو ٠.٥٣٦، مما يضع البلاد فى فئة التنمية البشرية المنخفضة ووضعه فى الترتيب ١٥٧ من أصل ١٨٩ دولة ومنطقة، فى حين أنه ارتفعت قيمة مؤشر التنمية البشرية فى رواندا من نحو ٠.٢٤٥ إلى نحو ٠.٥٣٦ ما بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، بزيادة قدرها ١١٩.٠٪، كما يتبين تقدم رواندا فى كل مؤشر من مؤشرات التنمية البشرية ما بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، حيث ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة بمقدار ٣٥.٣ عامًا، وزاد متوسط سنوات الدراسة ٢.٧ عامًا، كما أنه زادت سنوات الدراسة بمقدار ٥.٤ سنوات، وارتفع نصيب الفرد من الدخل القومى الإجمالى فى رواندا بنحو ١٢٦.٥٪ بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، وبمقارنة مؤشرات رواندا بدول أفريقيا أخرى تقع معها فى التصنيف مثال (غينيا، توجو، أفريقيا جنوب الصحراء) للوقوف على مدى تقدمها فى مؤشر التنمية البشرية، وذلك خلال الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠١٨، تبين أن مؤشر التنمية البشرية الرواندى لعام ٢٠١٨ البالغ نحو ٠.٥٣٦ أعلى من المتوسط والبالغ نحو ٠.٥٠٧ بالنسبة للبلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة، فى حين أقل من المتوسط

البالغ نحو ٠.٥٤١ لدول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من دول أفريقيا جنوب الصحراء القريبة من رواندا في عام ٢٠١٨ مرتبة في مؤشر التنمية البشرية وإلى حد ما في حجم السكان هي غينيا وتوغو، اللتان تحتلان في مؤشر التنمية البشرية المرتبة ١٧٤، ١٦٧ على التوالي.

كلمات مفتاحية: التمكين الاقتصادي والسياسي، المرأة في أفريقي، مؤشرات التنمية البشرية.

المقدمة:

يعتبر مفهوم التمكين Empowerment من المفاهيم الاجتماعية الهامة باعتباره عنصرا حيويا لا يمكن تجاهله في عملية التنمية، فعملية التمكين تعنى العمل الجماعي في الجماعات المقهورة أو المضطهدة للتغلب على العقبات وأوجه التمايز التي تقلل من أوضاعهم أو سلب حقوقهم، ومفهوم التمكين والتقوية أساسي لتقدم المرأة فهو يمكنها من اتخاذ القرارات والمطالبة بالحصول على الحقوق والخدمات^١.

كما تمثل النساء والفتيات نصف سكان العالم، وبالتالي نصف إمكانياته، وتعد المساواة بين الجنسين إلى جانب كونها حق أساسي من حقوق الإنسان، أمر ضروري

^١ المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، القدرة التنافسية وتنمية القطاع الخاص "التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية"، الجزائر، ٢٠٠٥.

لتحقيق السلام في المجتمعات ولإطلاق إمكانيات المجتمع الكاملة، وقد ثبت أن تمكين المرأة يحفز الإنتاجية والنمو الاقتصادي، فتمكين المرأة هو تمكين للإنسانية^١. وقد لعبت المرأة الإفريقية دوراً هاماً في بناء المجتمع الأفريقي، ويختلف دور المرأة في قارة إفريقيا من دولة لأخرى أو من منطقة لأخرى حسب العادات والتقاليد أو التاريخ والثقافة والدين، وكان قد تم إعلان عقد المرأة من ٢٠١٠-٢٠٢٠ في أفريقيا، إلا أنه مازات توجد صعوبات أمام تمكين النساء، وإذا تم تمكينهن من جميع الفرص بشكل جيد، سوف يكون باستطاعتهم مساعدة القارة بطريقة أكثر فاعلية للخروج من أزمتها، ورغم ذلك فإنهن يشغلن حوالي ثلث المقاعد في البرلمانات في ١١ بلداً إفريقياً، ففي رواندا يوجد أكبر عدد من النساء البرلمانيات على مستوى العالم^٢، كما يوجد في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أعلى معدل لأنشطة المشاريع الريادية للإناث، وما يقرب من ثلث الشركات تملكها الإناث.

إلا أنه تواجه المرأة في أفريقيا والعالم العربي العديد من التحديات مثلها مثل بقية النساء في المناطق الأخرى من العالم بما في ذلك عدم المساواة في الجنسية وغياب الموارد الأساسية مثل الوقت والمال، ومما يفاقم من هذا الوضع، الطبيعة المحافظة لهذه المجتمعات لتصعب المسألة بشكل أكبر على المرأة في عملية اتخاذ

^١ الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، <http://www.sis.gov.eg>

^٢ الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، المرجع السابق.

القرار للمشاركة بشكل منفتح في العمل السياسي والحصول على الدعم الجماهيري المطلوب للفوز، على سبيل المثال التاريخ العالمي مفعم بإنجازات الرجال وإسهاماتهم في عمليات التنمية، ومنذ وقت طويل، لم يتم وضع أي اعتبار لموقف النساء في البناء المجتمعي بنفس المستوى بل تم اعتبارها على أنها في المرتبة الثانية.

وفي نفس السياق يطرح كر(١٩٩٩)، بان المرأة في جميع أنحاء العالم - ولاسيما في أفريقيا والعالم العربي- يتم تصنيفها ضمن المجموعات الضعيفة والمهمشة، وفي ذات الوقت وبشكل منظم، يسعى المجتمع على تثبيت عملية التكيف الاجتماعي للمرأة لتقبل بوضعها المهمش، وبحكم جسامه هذا التصنيف للمرأة كفئة مهمشة، فالمطلوب الآن هو عملية هندسية جديدة لتطرح موضوع المساواة من خلال الإعتاق والتمكين للمرأة.

وعلى الرغم من وجود مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة كما ورد في ميثاق الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٤٥ وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨، لازالت غالبية الدول في العالم الأفرو-عربي بحاجة للاهتمام بموضوع تمكين المرأة في عملية التنمية بشكل كامل، كما أن التمكين الاقتصادي للمرأة قد برز بنفس القدر كجانب مهم ومستدام لتسريع عملية التنمية في الدول النامية، ومنذ مؤتمر بيجين

عام ١٩٩٥^١، فإن العبء المتزايد والثابت للفقر في أوساط النساء شكل جانبا حيويا لخطة عمل بيجين كما انه ظاهرة تم التعامل معها في الأهداف الألفية للتنمية وخطط .NEPAD

وقد كان الاتحاد الأفريقي محقا في ملاحظته عام ٢٠٠٨^٢، عند ذكر بأن هناك أدلة قاطعة على أن تمكين المرأة يكون عاملا رئيسيا في مكافحة الفقر ومرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وفيات الرضع والأمهات والعنف ضد المرأة والتمييز ضد النوع الاجتماعي فضلا عن تقليص فجوة النوع الاجتماعي وتوفير فرص متساوية وتمثيل للمرأة.

وقد بات من الواضح أن تحقيق الهدف الثامن من الأهداف الألفية للتنمية سيعتمد كثيرا على تحقيق الهدف الأول منها والمتعلق بالقضاء على الفقر والهدف الثالث المتعلق بالمساواة بين النوع الاجتماعي، ولذلك فالصلة بين المساواة بين النوع الاجتماعي والنمو الاقتصادي باتت واضحة وثابتة.

إن الحاجة للتمكين تنبثق من عدم قدرة الفرد أو مجموعة من الناس على تحقيق الطموح ليتمكنوا من استغلال كامل قدراتهم بسبب الحواجز المصطنعة التي

^١ ماعثاي وانغراي، مشاكل التنمية في أفريقيا، مؤتمر الأمم المتحدة الرابع للمرأة، بيجين الصين ٣٠ أغسطس ١٩٩٥.

^٢ الاتحاد الأفريقي، مذكرة مفاهيمية حول المؤتمر القاري للتمكين الاقتصادي للمرأة الإفريقية في سياق التكامل، ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٨، ليلونجي مالاوي.

أوجدتها أفراد أو مجموعات أخرى في نفس المجتمع وهي تعبير عن ظاهره عدم المساواة الغير قابلة للجدل، وحالة الفصل والتهميش.

المشكلة البحثية:

على الرغم من أنه لعبت المرأة الإفريقية دوراً هاماً في بناء المجتمع الأفريقي، وكما أنه يختلف دور المرأة في قارة إفريقيا من دولة لأخرى أو من منطقة لأخرى حسب العادات والتقاليد أو التاريخ والثقافة والدين، إلا أنه مازالت توجد صعوبات أمام تمكين النساء بالشكل المناسب، والفرضية الرئيسية لنهج التنمية البشرية يتمثل في أن توسيع حريات الشعوب هو الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة والوسيلة الرئيسية لها، حيث أنه إذا استمرت التفاوتات في التنمية البشرية وتزايدت، فستظل تطلعات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ غير محققة.

هدف البحث:

يستهدف البحث بشكل أساسي دراسة وتحليل حالة التمكين الاقتصادي بأفريقيا

ورواندا في ضوء مؤشرات التنمية البشرية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

تحقيقاً لهدف الدراسة استُخدمت أساليب الإحصاء الوصفي لوصف وعرض

الوضع الراهن لمؤشرات التنمية البشرية والتمكين الاقتصادي للمرأة بأفريقيا ورواندا في

ضوء مؤشرات التنمية البشرية.

وقد تطلب لإجراء وتنفيذ الدراسة الاستعانة بمختلف البيانات الإحصائية الثانوية المنشورة والتي تصدرها العديد من الجهات على مواقع شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) لكل من البنك الدولي، الأمم المتحدة، وكذا العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مناقشة النتائج

• المؤشرات المركبة الرئيسية للتنمية البشرية لدولة رواندا

أولاً: مؤشر التنمية البشرية (HDI)

مؤشر التنمية البشرية هو مقياس موجز لتقييم التقدم على المدى الطويل في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية وهي: "حياة طويلة وصحية، والحصول على المعرفة، ومستوى معيشي لائق". ويتم قياس الحياة الصحية حسب متوسط العمر المتوقع، كما يتم قياس مستوى المعرفة من خلال متوسط سنوات الدراسة بين السكان البالغين، وهو متوسط عدد سنوات الدراسة التي تلقاها طوال الحياة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنة وما فوق.

جدول (١) اتجاهات مؤشر التنمية البشرية في رواندا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٨)

السنوات	متوسط العمر المتوقع عند الولادة	السنوات المتوقعة من التعليم	متوسط سنوات التعليم	نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (\$) (٢٠١١ppp)	قيمة مؤشر التنمية البشرية

0.245	865	1.8	5.7	33.4	1990
0.228	694	2.0	6.2	31.0	1995
0.337	796	2.3	7.2	48.6	2000
0.409	1052	2.8	9.4	55.3	2005
0.488	1386	3.8	11.1	63.4	2010
0.515	1731	4.0	10.8	67.5	2015
0.525	1785	4.1	11.2	67.9	2016
0.529	1849	4.3	11.2	68.3	2017
0.536	1959	4.4	11.2	68.7	2018

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

كما يقاس أيضا الوصول إلى التعلم والمعرفة من خلال سنوات الدراسة المتوقعة الأطفال في سن الالتحاق بالمدرسة وهو إجمالي عدد سنوات الدراسة التي يمكن لطفل في سن الدخول إلى المدرسة الحصول عليها إذا ظلت الأنماط السائدة لمعدلات الالتحاق الخاصة بالعمر كما هي، كما أنه يُقاس مستوى المعيشة بمتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي معبراً عنه باستخدام معدلات تحويل تعادل القوة الشرائية (\$ ppp ٢٠١١) بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية في رواندا لعام ٢٠١٨ نحو

¹ United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

٠.٥٣٦، كما يوضحها جدول (١)، مما يضع البلاد في فئة التنمية البشرية المنخفضة

ووضعه في الترتيب ١٥٧ من أصل ١٨٩ دولة ومنطقة.

في حين أنه ارتفعت قيمة مؤشر التنمية البشرية في رواندا من نحو ٠.٢٤٥

إلى نحو ٠.٥٣٦ ما بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، بزيادة قدرها ١١٩.٠٪.

جدول (٢) مؤشر العمر عند الولادة بدولة رواندا خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

العمر المتوقع عند الميلاد، إناث (بالسنوات)	العمر المتوقع عند الميلاد، ذكور (بالسنوات)	العمر المتوقع عند الميلاد، الإجمالي (بالسنوات)	السنة
49.50	47.75	48.65	2000
50.81	49.01	49.94	2001
51.91	50.01	50.99	2002
53.18	51.12	52.18	2003
54.68	52.45	53.60	2004
56.44	54.01	55.25	2005
58.37	55.73	57.08	2006
60.31	57.45	58.92	2007
62.11	59.04	60.61	2008
63.72	60.46	62.13	2009
65.11	61.67	63.43	2010
66.28	62.68	64.52	2011
67.26	63.53	65.44	2012
68.10	64.25	66.22	2013
68.82	64.85	66.88	2014
69.43	65.37	67.45	2015
69.95	65.81	67.93	2016
70.40	66.19	68.34	2017
70.78	66.52	68.70	2018
61.96	58.84	60.43	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الدولي

<https://www.worldbank.org>

وباستقراء بيانات جدول (١) يتبين تقدم رواندا في كل مؤشر من مؤشرات التنمية البشرية ما بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، حيث ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة بمقدار ٣٥.٣ عامًا، وزاد متوسط سنوات الدراسة ٢.٧ عامًا، كما أنه زادت سنوات الدراسة بنسبة ٥.٤ سنوات، وارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في رواندا بنحو ١٢٦.٥٪ بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨.

جدول (٣) معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي وبخاصة الإناث خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠) في إطار بعد الوصول للتعليم والمعرفة

السنة	(%) معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي الإجمالي (من الشريحة العمرية ذات الصلة)	(%) معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي ذكور (من الشريحة العمرية ذات الصلة)	(%) معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي إناث (من الشريحة العمرية ذات الصلة)
2012	71.2	66.5	75.8
2013	69.1	63.3	75.0
2014	63.0	57.5	68.4
2015	63.4	57.7	69.0
2016	69.1	62.5	75.5
2017	78.2	68.2	88.1
2018	86.5	79.3	93.8

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

<https://www.worldbank.org>

البنك الدولي

وبمقارنة مؤشرات رواندا بدول أفريقيا أخرى تقع معها في التصنيف مثال

(غينيا، توجو، أفريقيا جنوب الصحراء) للوقوف على مدى تقدمها في مؤشر التنمية

البشرية، وذلك خلال الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠١٨، تبين أن مؤشر التنمية البشرية

الرواندي لعام ٢٠١٨ البالغ نحو ٠.٥٣٦ أعلى من المتوسط والبالغ نحو ٠.٥٠٧ بالنسبة للبلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة، في حين أقل من المتوسط البالغ نحو ٠.٥٤١ لدول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من دول أفريقيا جنوب الصحراء القريبة من رواندا في عام ٢٠١٨ مرتبة في مؤشر التنمية البشرية وإلى حد ما في حجم السكان هي غينيا وتوغو، اللتان تحتلان في مؤشر التنمية البشرية المرتبة ١٧٤، ١٦٧ على التوالي كما يوضحها جدول (٤).

جدول (٤) مؤشر التنمية البشرية في رواندا والدول المختارة لعام ٢٠١٨

الدول	قيمة مؤشر التنمية البشرية	الترتيب	متوسط العمر المتوقع عند الولادة	السنوات المتوقعة من التعليم	متوسط سنوات التعليم	نصيب الفرد من الدخل القومي
رواندا	0.536	157	68.7	11.2	4.4	1959
غينيا	0.466	174	61.2	9.0	2.7	2211
توجو	0.513	167	60.8	12.6	4.9	1593
أفريقيا جنوب الصحراء	0.541	—	61.2	10.0	5.7	3443
مؤشر التنمية المنخفض	0.507	—	61.3	9.3	4.8	2581

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

كما أنه بإستعراض بيانات جدول (٥) يتضح لنا أنه يبلغ متوسط عدد السكان الإناث فى الفئة العمرية ١٥-٦٤ عام حوالى ٢.٨٢ مليون نسمة لتمثل نحو ٥١.٣٤% لإجمالى الفئة العمرية، وتجدر الاشارة إلى أنها هى الفئة التى يقع على عاتقها المشاركة فى القوى العاملة التى تساهم فى عملية التنمية بالدولة.

ثانياً: مؤشر عدم المساواة المعدل (مؤشر عدم المساواة) (IHDI)

تجدر الاشارة إلى أنه مؤشر التنمية البشرية هو مقياس متوسط لإنجازات التنمية البشرية الأساسية فى الدولة مثل جميع المعدلات أو المؤشرات، ويظهر مؤشر عدم المساواة مستوى توزيع التنمية البشرية بين السكان فى البلد، والذي يأخذ فى الاعتبار عدم المساواة فى جميع الأبعاد الثلاثة لمؤشر التنمية البشرية من وفقاً لمستوى عدم المساواة IHDI، ويمكن التعبير عنه كنسبة مئوية، وكلما تزايد التفاوت فى الدولة وفقاً لهذا المؤشر كلما إزدادت الخسارة فى التنمية البشرية. يقدر معامل عدم المساواة بين البشر كمقياس

جدول (٥) عدد السكان فى الفئة العمرية (١٥-٦٤) ونسبة الإناث لإجمالى تلك الفئة

السن	عدد السكان فى الفئة العمرية ١٥-٦٤ عام	% لإجمالى عدد السكان	عدد السكان الذكور فى الفئة العمرية ١٥-٦٤ عام	% لإجمالى الفئة	عدد السكان الإناث فى الفئة العمرية ١٥-٦٤ عام	% لإجمالى الفئة
20	4.12	51.99	1.99	48.30	2.13	51.70
20	4.31	52.39	2.08	48.31	2.23	51.69
20	4.46	52.94	2.16	48.38	2.30	51.62
20	4.59	53.62	2.22	48.47	2.36	51.53

51.45	2.43	48.55	2.29	54.31	4.71	20
51.40	2.49	48.60	2.36	54.87	4.85	20
51.36	2.56	48.64	2.43	55.19	4.99	20
51.34	2.64	48.66	2.50	55.41	5.14	20
51.34	2.72	48.66	2.58	55.56	5.29	20
51.33	2.80	48.67	2.65	55.70	5.45	20
51.30	2.88	48.70	2.73	55.89	5.61	20
51.28	2.96	48.72	2.81	56.00	5.76	20
51.25	3.04	48.75	2.89	56.17	5.93	20
51.21	3.12	48.79	2.97	56.39	6.10	20
51.18	3.21	48.82	3.06	56.58	6.27	20
51.15	3.30	48.85	3.15	56.72	6.45	20
51.14	3.40	48.86	3.24	56.91	6.64	20
51.13	3.49	48.87	3.34	57.01	6.83	20
51.13	3.59	48.87	3.43	57.09	7.02	20
51.34	2.82	48.66	2.68	55.30	5.50	الم

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الدولي

<https://www.worldbank.org>

مباشر لعدم المساواة ويتم احتساب IHDI لـ ١٥٠ دولة.
 مؤشر التنمية البشرية الرواندي لعام ٢٠١٨ هو ٠.٥٣٦، وبعد خصم القيمة لعدم المساواة ينخفض مؤشر التنمية البشرية إلى ٠.٣٨٢، أى ما يعنى أنه هناك خسارة بنسبة تبلغ نحو ٢٨.٧٪ بسبب عدم المساواة في توزيع مؤشرات أبعاد مؤشر التنمية البشرية، وعلى الجانب الآخر فإن غينيا وتوغو تظهر الخسائر بسبب عدم المساواة بنسب تبلغ نحو ٣٣.٤٪، ٣١.٧٪ على التوالي، فى حين يبلغ متوسط الخسارة بسبب نسبة عدم المساواة في البلدان المنخفضة لمؤشر التنمية البشرية نحو ٣١.١٪، وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تبلغ نسبتها نحو ٣٠.٥٪، حيث أنه يبلغ معامل عدم المساواة لرواندا نحو ٢٨.٤٪.

جدول (٦) مؤشر IHDI لروندا ومجموعة مختارة من الدول لعام ٢٠١٨

الدول	قيمة مؤشر عدم المساواة	نسبة الخسارة	معامل عدم المساواة (%)	عدم المساواة في العمر المتوقع عند الولادة (%)	عدم المساواة في التعليم (%)	عدم المساواة في الدخل (%)
رواندا	0.382	28.7	28.4	19.5	29.3	36.4
غينيا	0.310	33.4	32.2	31.3	48.3	17.1
توجو	0.350	31.7	31.5	30.5	38.9	25.1
أفريقيا جنوب الصحراء	0.376	30.5	30.4	29.7	34.0	27.6
الدول المنخفضة لمؤشر التنمية	0.349	31.1	30.9	30.4	37.4	25.0

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

ثالثاً: مؤشر التنمية بين الجنسين (GDI)

في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤، قدم مكتب تقرير التنمية البشرية إجراء أو مقياساً جديداً وهو GDI ، والذي يعتمد على تصنيف الإنسان حسب الجنس وعرف بأنه نسبة الإناث للذكور كمؤشر للتنمية البشرية، يقيس مؤشر المساواة بين الجنسين المساواة بين الجنسين في الإنجاز في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية والمتمثلة في: الصحة (مقاسة العمر المتوقع للإناث والذكور عند الولادة)، التعليم (مقاسة بسنوات الدراسة المتوقعة للإناث والذكور للأطفال وللبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنة وما فوق) والسيطرة على الموارد الاقتصادية (مقاس بنصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي للإناث والذكور).

تم حساب مؤشر التنمية العالمية لـ ١٦٦ دولة، بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية للإنسان في رواندا لعام ٢٠١٨ نحو ٠.٥٢٠، إلا أنه على النقيض من ذلك فقد بلغ للذكور نحو ٠.٥٥١، مما أدى إلى تحقيق قيمة لـ GDI تبلغ نحو ٠.٩٤٣، وبمقارنة قيم GDI لـ غينيا وتوغو فنجد أنهم بلغوا نحو ٠.٨٠٦، ٠.٨١٨ على التوالي، كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧) مؤشر التنمية العالمية لرواند والدول المختارة لعام ٢٠١٨

GNI per capita		Mean years of schooling		Expected yaers of schooling		Life expectancy at birth		HDI values		F-M ratio	الدول
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	GDI value	
2218	1708	4.9	3.9	11.2	11.2	66.5	70.8	0.551	0.52	0.943	رواند
2569	1878	3.9	1.5	10.3	7.7	60.5	61.7	0.513	0.41	0.806	غينيا
1969	1200	6.6	3.3	13.7	11.4	59.9	61.6	0.561	0.45	0.818	توجو
4133	2752	6.6	4.8	10.4	9.3	59.4	62.9	0.569	0.50 7	0.891	أفريقيا جنوب الصحراء
3232	1928	5.8	3.8	9.9	8.5	59.7	63.0	0.542	0.46 5	0.858	الدول المنخفضة لمؤشر التنمية البشرية

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

رابعا: مؤشر عدم المساواة بين الجنسين (GII)

قدم تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ مؤشر المعلومات الجغرافية، والذي

يعكس عدم المساواة بين الجنسين في ثلاثة أبعاد تتمثل في: الصحة الإيجابية، التمكين

السياسي، والنشاط الاقتصادي، يتم قياس الصحة الإيجابية من قبل وفيات الأمهات

ومعدلات ولادة المراهقات؛ يقاس التمكين بحصة النساء في المقاعد البرلمانية،

والتحصيل في التعليم الثانوي والعالي لكل جنس؛ والنشاط الاقتصادي يقاس بمعدل

المشاركة في سوق العمل للنساء والرجال، كما يمكن تفسير مؤشر GII على أنه فقدان

أو خسارة في التنمية البشرية بسبب عدم المساواة بين الإناث والذكور في الأبعاد الثلاثة المكونة لمؤشر GII.

باستقراء بيانات جدول (٨) تبين أنه بلغت قيمة مؤشر GII لدولة رواندا نحو ٠.٤١٢، واحتلت المرتبة ٩٥ من أصل ١٦٢ دولة في هذا المؤشر لعام ٢٠١٨، في حين احتلت توغو المرتبة ١٤٠ في هذا المؤشر لنفس العام، وتجدر الإشارة إلى أنه في رواندا نحو ٥٥.٧% من المقاعد البرلمانية تشغلها النساء، وتبلغ نسبة النساء التي تعيش بعد الولادة نحو ١٢.٩% على الأقل مقارنة بنحو ١٧.٩% من نظرائهن من الذكور وذلك لكل ١٠٠ ألف من المواليد، وحوالي ٢٩٠.٠٠ امرأة تموت لأسباب تتعلق بالحمل؛ ويبلغ معدل ولادة المراهقات من النساء نحو ٣٩.١% مولود لكل 1000 امرأة تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ١٩ عامًا، وبالنسبة لمشاركة الإناث في سوق العمل فتبلغ نسبتها نحو ٨٤.٢% مقابل نحو ٨٣.٦% بالمقارنة بالرجال.

جدول (٨) مؤشر GII لروندا ومجموعة مختارة من الدول لعام ٢٠١٨

Labour force participation rate (%)		Population with at least some secondary education (%)		Female seats in parliament (%)	Adolescent birth	Maternal mortality ratio	GI I Rank	GI I Value	الدول
Male	Female	Male	Female						
83.6	84.2	17.9	12.9	55.7	39.1	290.0	95	0.4	رواندا
79.3	76.1	54.0	27.6	17.6	89.1	368.0	14	0.5	توجو
72.9	63.5	39.8	28.8	23.5	104.7	550.0	—	0.5	أفريقيا جنوب
73.1	58.2	30.3	17.8	21.3	101.1	557.0	—	0.5 90	الدول المنخفضة لمؤشر التنمية البشرية

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

كما أن المساواة بين الجنسين ضرورية في حد ذاتها، فالتنمية هي عملية لنشر الحريات بالتساوي بين الناس جميعا ذكورا وإناث (دراسة Sen ٢٠٠٩)^١، وتضييق الفجوة بين رفاة الذكور ورفاة الإناث هو عامل أساسي في التنمية على غرار الحد من فقر الدخل، ومن شأن زيادة المساواة بين الجنسين أن تعزز من الكفاءة الاقتصادية وتحسين من نتائج التنمية.

^١ أنا رفينغا، وهودهير شيتي، تمكين المرأة من قبيل الاقتصاد الذكي، التمويل والتنمية، البنك الدولي مارس ٢٠١٢.

جدول (٩) نسبة الالتحاق بالتعليم العالى والمدارس الثانوية بدولة رواندا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

(٢٠١٨)

السنة	% الالتحاق بالمدراس، التعليم العالى (من الاجمالي)	% الالتحاق بالمدراس، التعليم العالى، بنات	% الالتحاق بالمدراس، المرحلة الثانوية (من الاجمالي)	% الالتحاق بالمدراس، المرحلة الثانوية، ذكور	% الالتحاق بالمدراس، المرحلة الثانوية، بنات
2000	1.32	-	11.41	12.08	10.80
2001	1.70	2.33	11.70	12.09	11.35
2002	1.99	2.73	12.53	12.83	12.25
2003	2.41	3.21	13.97	14.89	13.07
2004	2.85	3.67	15.71	16.57	14.87
2005	3.02	-	16.73	17.71	15.74
2006	3.90	-	18.38	19.30	17.47
2007	4.06	-	20.44	21.63	19.28
2008	4.38	-	21.97	23.23	20.75
2009	5.27	5.97	26.15	27.01	25.31
2010	5.93	6.68	31.62	31.62	31.62
2011	6.98	7.97	35.59	34.88	36.28
2012	6.79	7.52	38.31	36.91	39.68
2013	7.35	8.20	40.72	39.21	42.20
2014	7.39	8.04	40.09	38.26	41.91
2015	7.61	8.53	37.85	36.30	39.39
2016	7.67	8.66	37.27	35.52	39.01
2017	7.37	7.79	38.88	36.63	41.11
2018	6.73	7.45	40.90	38.49	43.28
المتوسط	4.98	6.34	26.85	26.59	27.13

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

<https://www.worldbank.org>

البنك الدولي

جدول (١٠) القوى العاملة ومعدل المشاركة في سوق العمل للنساء والرجال برواندا خلال الفترة

(٢٠٠٠-٢٠١٩) في إطار التمكين الاقتصادي للمرأة برواندا

السنة	إجمالي القوى العاملة	% القوى العاملة ، إناث	% المشاركة في القوى العاملة، في سن ١٥ عاماً وما فوقها)	% المشاركة في القوى العاملة، ذكور في سن ١٥ عاماً وما فوقها)	(%) الإناث إلى الذكور في المشاركة في القوى العاملة	% المشاركة في القوى العاملة، إناث فوق سن (١٥ عاماً)
2000	3781974	51.1	85.70	87.01	97.09	84.47
2001	3933699	51.1	85.51	86.72	97.30	84.38
2002	4045193	51.1	85.34	86.43	97.56	84.32
2003	4135370	51.1	85.18	86.14	97.84	84.28
2004	4224852	51.1	85.03	85.87	98.10	84.24
2005	4325877	51.2	84.89	85.64	98.32	84.20
2006	4440129	51.2	84.79	85.45	98.50	84.17
2007	4563000	51.2	84.71	85.31	98.64	84.15
2008	4691690	51.3	84.64	85.19	98.76	84.13
2009	4824053	51.3	84.58	85.07	98.87	84.11
2010	4958711	51.3	84.49	84.93	99.01	84.08
2011	5089382	51.3	84.40	84.77	99.15	84.06
2012	5226281	51.4	84.29	84.59	99.31	84.01
2013	5368436	51.4	84.15	84.38	99.48	83.94
2014	5513220	51.4	83.98	84.13	99.66	83.85
2015	5668191	51.4	83.92	83.97	99.89	83.88
2016	5837087	51.5	83.82	83.76	100.15	83.89
2017	6007191	51.6	83.76	83.60	100.35	83.90
2018	6178259	51.6	83.67	83.42	100.58	83.90
2019	6361963	51.6	83.65	83.36	100.68	83.93
المتوسط	495872	51.3	84.525	84.986	98.963	84.094

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

<https://www.worldbank.org>

البنك الدولي

جدول (١١) معدل المشاركة في سوق العمل للنساء والرجال للفئات العمرية المختلفة برواندا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩) في إطار التمكين الاقتصادي للمرأة برواندا

السن	% المشاركة الاجمالية في قوة العمل، (كنسبة مئوية من السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤))	نسبة المشاركة في قوة العمل، الذكور في الفئة العمرية (١٥-٦٤)	نسبة المشاركة في قوة العمل، الإناث في الفئة العمرية (١٥-٦٤)	إجمالي (%) التشغيل إلى عدد السكان، ١٥ عاماً فأكثر	(%) التشغيل إلى عدد السكان، نكور فوق سن ١٥ عاماً	(%) التشغيل إلى عدد السكان، إناث فوق سن ١٥ عاماً
2000	87.32	88.34	86.37	85.04	86.14	84.03
2001	86.98	87.93	86.10	84.82	85.81	83.89
2002	86.65	87.50	85.85	84.58	85.46	83.76
2003	86.33	87.08	85.63	84.39	85.16	83.68
2004	86.04	86.69	85.43	84.24	84.91	83.61
2005	85.79	86.36	85.25	84.11	84.70	83.56
2006	85.61	86.11	85.13	84.04	84.56	83.55
2007	85.46	85.93	85.03	83.98	84.46	83.53
2008	85.34	85.77	84.94	83.92	84.37	83.49
2009	85.22	85.61	84.85	83.72	84.15	83.32
2010	85.08	85.42	84.75	83.58	83.98	83.21
2011	84.95	85.25	84.67	83.47	83.83	83.14
2012	84.79	85.03	84.57	83.33	83.65	83.04
2013	84.61	84.79	84.44	83.16	83.43	82.91
2014	84.40	84.52	84.29	83.00	83.22	82.80
2015	84.36	84.38	84.33	82.96	83.07	82.86
2016	84.28	84.20	84.36	82.89	82.88	82.90
2017	84.23	84.07	84.39	82.87	82.76	82.96
2018	84.17	83.93	84.41	82.82	82.61	83.01
2019	84.16	83.87	84.43	82.79	82.54	83.03
المعدل	85.2884	85.6391	84.958	83.686	84.083	83.315

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الدولي

<https://www.worldbank.org>

جدول (١٢) حصة المرأة بالبرلمان الرواندي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) في إطار مؤشر

التمكين السياسي للمرأة برواندا.

السنة	(%) المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية
2000	25.7
2001	25.7
2002	25.7
2003	48.8
2004	48.8
2005	48.8
2006	48.8
2007	48.8
2008	56.3
2009	56.3
2010	56.3
2011	56.3
2012	56.3
2013	63.8
2014	63.8
2015	63.8
2016	63.8
2017	61.3
2018	61.3
المتوسط	52.08

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الدولي

<https://www.worldbank.org>

تحتل رواند المرتبة الأولى على مستوى العالم من حيث نسبة تمثيل المرأة بالبرلمان¹، تتقدم رواندا على العديد من دول العالم حيث يأتي بعدها كوبا التي تضم ٥٣.٢ % من النساء في البرلمان وبوليفيا التي تأتي في المركز الثالث بنحو ٥٣.١ % برلمانيات، على الرغم من ذلك إلا أن النقاد يقولون إن النساء لم يستفدن كثيرا من تمثيل الأغلبية في الجمعية الوطنية، وأن البرلمان الرابع برواندا يجب أن يفعل بشكل أفضل لتلبية احتياجاتهن. كما أنه وعلى الرغم من أنه إنخفضت النسبة المئوية للنساء في البرلمان الرواندي لعام ٢٠١٨ انخفاضا طفيفا من ٦٣.٨ % عام ٢٠١٧ إلى ٦١.٣ % عام ٢٠١٨، لكن رواندا مازالت البلد الرائد على مستوى العالم من حيث نسبة تمثيل النساء في البرلمان.

وقد أشارت جوزفين أوواماريا، مديرة منظمة Action Aid برواندا، إن على المشرعات في البرلمان الرابع العمل على معالجة القضايا التي تؤثر على النساء لترجمة تمثيل الأغلبية إلى شيء ملموس.

كما أضافت السيدة أوواماريا: "نريد من البرلمان القادم أن يعالج القضايا التي تؤثر على النساء العاديات بشكل ملموس، بما في ذلك أدوار الجنسين - أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والقيمة".

¹ <https://www.theeastafrican.co.ke/news/ea/Number-of-women-MPs-in-Rwanda-drops-slightly/4552908-4750160-ogix9p/index.html>, September 2018.

كما أضافت: "هذه قضايا خطيرة تؤثر على إنتاجية المرأة، إنهم يعملون لساعات عديدة ، ويهتمون بالمنزل ولكن لأنهم لا يملكون "وظائف"، يدعى أزواجهم "إنهم لا يفعلون أي شيء".

كما أضافت السيدة أواماريا إن على المشرّعات أن يلعبن دورًا رائدًا في إدخال القوانين والسياسات التي تخفف العبء عن النساء، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الطبيعة الأبوية للمجتمع.

كما أنه هناك حاجة إلى:

- ١- خدمات عامة مراعية للمنظور الجنساني مثل "مراكز الطفولة المبكرة".
- ٢- طاقة طهي ميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها وسهولة الوصول إلى المياه النظيفة حتى لا تضطر النساء إلى المشي لمسافات طويلة، هذا يمكن أن يقلل العبء على النساء.

وأضافة رئيسة منظمة الشفافية الدولية - رواندا ، ماري إيماكولي إنغابير، هناك افتراض بأن العديد من النساء في البرلمان موجودن لتمثيل النساء، إلا أنهم عندما يصلون إلى البرلمان، فإنهم يمثلون جميع المواطنين كما إن القوانين التي يمررونها تفيد الروانديين كافة.

كما أضافت أنه على البرلمان الرابع المنتخب بنهاية عام ٢٠١٨ الارتقاء فوق الفكرة القائلة بأنهم يقررون قرارات الحكومة فقط ولا يمكنهم مساءلة الحكومة.

قالت السيدة إنغابيري: "أتمنى وآمل العديد من المواطنين أن يكون البرلمان القائم أفضل في المساءلة من البرلمان المنتهية ولايته".

خامسا: مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI)

قدم تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ مؤشر MPI، الذي يحدد العديد من أوجه الحرمان المتداخلة التي يعاني منها الأفراد في ٣ أبعاد: الصحة والتعليم ومستوى المعيشة، أبعاد الصحة والتعليم تستند على مؤشرين لكل منهما، بينما يعتمد مستوى المعيشة على ستة مؤشرات، جميع المؤشرات المطلوبة MPI تؤخذ بناء على بيانات المسح الأسرى للبلد المحدد، يتم ترجيح المؤشرات لتحديد درجة الحرمان، ويتم حساب درجات الحرمان لكل فرد في المسح، درجة الحرمان ٣٣.٣% (ثلث المؤشرات المرجحة) تستخدم للتمييز بين فقير وغير فقير، أما في حالة إذا كانت درجة الحرمان ٣٣.٣% أو أكثر فإن الأسرة (وكل من فيها) تصنف على أنها فقيرة متعددة الأبعاد أي أنها تعاني من فقر في الأبعاد الثلاثة المكونة لهذا المؤشر، والأفراد الذين حصلوا على درجات الحرمان أكبر من أو يساوي ٢٠% ولكن أقل من ٣٣.٣% يتم تصنيفها على أنها عرضة للفقر متعدد الأبعاد، أما بالنسبة للأفراد الذين يعانون من درجة الحرمان أكبر

من أو يساوي ٥٠٪ يعيشون في أبعاد متعددة شديدة الفقر، وقد تم حساب مؤشر MPI

لـ ١٠١ دولة نامية في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩.

تشير أحدث بيانات المسح التي أجريت للجمهور في رواندا عام

٢٠١٤/٢٠١٥ لتقدير MPI إلى أن نحو ٥٤.٤٪ (٦٦٤٤ ألف شخص) هم من الفقراء

متعدد الأبعاد، بينما تم تصنيف ٢٥.٧٪ إضافيين على أنهم عرضة للفقر متعدد

الأبعاد (٣١٣٨ ألف شخص)، أي ما يعنى اتساع نطاق الحرمان (الكثافة) في رواندا،

ومتوسط درجة الحرمان التي يعاني منها الناس في فقر متعدد الأبعاد MPI نحو

٤٧.٥٪، وهي نسبة السكان الذين يعانون من فقر متعدد الأبعاد، مع تعديله من خلال

شدة الحرمان يبلغ نحو ٠.٢٥٩، أما بالنسبة لغينيا، وتوغو فبلغ مؤشر MPIs نحو

0.336، ٠.٢٤٩ على التوالي.

جدول (١٣) يستعرض مؤشر MPI لرواندا ودول مختارة

Contribution to overall poverty of deprivations in (%)			Population share (%)			Intensity of deprivations (%)	Head count (%)	MPI value	Survey year	الدولة
Standard of living	Education	Health	Below income poverty line	In severe multidimensional poverty	Vulnerable to multidimensional poverty					
55.9	30.5	13.6	55.5	22.2	25.7	47.5	54.4	0.259	2014/2015	رواندا
42.6	38.7	18.7	35.3	37.7	17.2	54.3	61.9	0.336	2016	غينيا
50	28.4	21.7	49.2	24.3	21.8	51.6	48.2	0.249	2013/2014	توجو

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

يقارن الجدول الفقر متعدد الأبعاد مع فقر الدخل، مقيسة بالنسبة المئوية

السكان الذين يعيشون تحت 1.90 دولار أمريكي في اليوم، ويبين أن فقر الدخل يساهم

بكل تأكيد في ذلك، حيث عدد الفقراء المدقعين يمثلوا أقل من ١.١ % فقر الدخل مما

يعنى أن قد يكون للأفراد الذين يعيشون تحت خط فقر الدخل إمكانية الوصول إلى

موارد غير الدخل، كما يشير جدول (١٣) إلى النسبة المئوية لسكان رواندا الذين

يعيشون في فقر شديد متعدد الأبعاد، كما أن مساهمات الحرمان في كل بعد من أبعاد

الفقر الشامل تعطى صورة شاملة عن الناس الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في

رواندا، كما يظهر الجدول الأرقام التي تخص غينيا وتوجو أيضا للمقارنة.

سادسا: الفجوة بين الجنسين على مدى الحياة

هناك مجموعة مختارة من ١٢ مؤشراً رئيسياً تُظهر الفجوات بين الجنسين في الاختيارات والفرص على مدى الحياة - الطفولة والشباب والبلوغ وكبار السن، تشير تلك المؤشرات إلى التعليم وسوق العمل والعمل والتمثيل السياسي واستخدام الوقت والحماية الاجتماعية، بالإضافة لثلاثة مؤشرات يتم تقديمها للنساء فقط والباقي على شكل نسبة الإناث إلى الذكور، وتم تقسيم البلدان جزئياً حسب أدائها في كل مؤشر في ثلاث مجموعات متساوية الحجم تقريباً نسبة الجنس عند الولادة، يتم تجميع البلدان في مجموعتين: المجموعة الطبيعية وهي البلدان التي تتراوح قيمتها ما بين ١.٠٤-١.٠٧، والمجموعة المتحيزة جنسانياً (البلدان ذات القيم الأخرى)، تشير الانحرافات عن نسبة الجنس الطبيعي عند الولادة إلى آثار على مستويات استبدال السكان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المحتملة في المستقبل وقد تشير إلى التحيز بين الجنسين، يعرض جدول (١٤) عدد المؤشرات التي تؤديها رواندا: أفضل من ثلثي البلدان على الأقل (أي أنها من بين أفضل ثلث في الأداء)، أي أنها من بين الأداء المتوسط، في حين تظهر غينيا وتوجو أسوأ من ثلثي البلدان على الأقل، أي من بين الأداء الثالث.

جدول (١٤) ملخص أداء رواندا والدول المختارة في لوحة معلومات الفجوة بين الجنسين على مدى الحياة

Missing indicators	Overall (12 indicators)			Older age (1 indicator)			Adulthood (6 indicators)			Childhood and youth (5 indicators)			الدول
	Bottom third	Middle third	Top third	Bottom third	Middle third	Top third	Bottom third	Middle third	Top third	Bottom third	Middle third	Top third	
	Number of indicators												
3	5	1	3	0	0	0	2	0	2	3	1	1	رواندا
5	5	2	0	0	0	0	1	2	0	4	0	0	غينيا
3	7	1	1	0	0	0	2	1	1	5	0	0	نيجر

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

سابعاً: تمكين المرأة

تحتوي لوحة القيادة هذه على مجموعة مختارة من ١٣ مؤشراً لتمكين المرأة، التمكين الذي يمكن مقارنته عبر ثلاثة أبعاد (الصحة الإنجابية، تنظيم الأسرة، والعنف ضد الفتيات والنساء)، والتمكين الاجتماعي والاقتصادي لدى معظم البلدان مؤشر واحد على الأقل في كل شريحة، مما يعني ضمناً أن تمكين المرأة غير متكافئ عبر المؤشرات والبلدان، يظهر جدول (١٥) عدد المؤشرات التي تؤديها رواندا: أفضل من ثلثي البلدان على الأقل (أي أنها من بين أفضل ثلث أداء)، أفضل من الثلث على الأقل ولكنها أسوأ على الثلث الأقل (أي أنها من بين الثلث المتوسط في الأداء)، في حين تظهر غينيا وتوجو أسوأ من ثلثي البلدان على الأقل، أي من بين الأداء الثالث.

جدول (١٥) ملخص أداء رواندا والدول المختارة في لوحة معلومات التمكين الإقتصادي

Missing indicators	Overall (13 indicators)			Socioeconomic empowerment (5 indicators)			Violence against girls and women (4 indicators)			Reproductive health and family planning (4 indicators)			الدول
	Bottom third	Middle third	Top third	Bottom third	Middle third	Top third	Bottom third	Middle third	Top third	Bottom third	Middle third	Top third	
Number of indicators													
2	3	5	3	2	2	1	1	0	1	0	3	1	رواندا
5	7	1	0	1	1	0	2	0	0	4	0	0	غينيا
4	5	3	1	1	1	0	0	2	1	4	0	0	توجو

المصدر:

- United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

باستقراء البيانات الصادرة عن البنك الدولي بجدول (١٦) يتبين أن العمر

المتوقع عند الميلاد، إناث (بالسنوات) تزايد من حوالى ٤٩.٥ سنة فى عام ٢٠٠٠ ليصل إلى ٧٠.٧٨ سنة عام ٢٠١٨ بمتوسط بلغ حوالى ٦١.٩٦ سنة خلال تلك الفترة.

جدول (١٦) معدل الخصوبة والعمر المتوقع عند الميلاد بروندا خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠) فى إطار مؤشر الأبعاد المرتبطة بالتمكين الاقتصادى للمرأة.

العمر المتوقع عند الميلاد، إناث (بالسنوات)	العمر المتوقع عند الميلاد، للإجمالي (بالسنوات)	العمر المتوقع عند الميلاد، ذكور (بالسنوات)	معدل الخصوبة، الإجمالي (عدد الولادات لكل امرأة)	السنة
49.50	48.65	47.75	5.64	2000
50.81	49.94	49.01	5.54	2001

51.91	50.99	50.01	5.44	2002
53.18	52.18	51.12	5.34	2003
54.68	53.60	52.45	5.24	2004
56.44	55.25	54.01	5.13	2005
58.37	57.08	55.73	5.02	2006
60.31	58.92	57.45	4.89	2007
62.11	60.61	59.04	4.77	2008
63.72	62.13	60.46	4.64	2009
65.11	63.43	61.67	4.52	2010
66.28	64.52	62.68	4.41	2011
67.26	65.44	63.53	4.32	2012
68.10	66.22	64.25	4.25	2013
68.82	66.88	64.85	4.20	2014
69.43	67.45	65.37	4.16	2015
69.95	67.93	65.81	4.12	2016
70.40	68.34	66.19	4.09	2017
70.78	68.70	66.52	4.04	2018
61.96	60.43	58.84	4.72	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الدولي

<https://www.worldbank.org>

الملخص

إستهدف البحث بشكل أساسى دراسة وتحليل حالة التمكين الاقتصادى

بأفريقيا ورواندا فى ضوء مؤشرات التنمية البشرية، فكانت أهم النتائج ما يلى:

- بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية فى رواندا لعام ٢٠١٨ نحو ٠.٥٣٦، مما يضع البلاد فى فئة التنمية البشرية المنخفضة ووضعه فى الترتيب ١٥٧ من أصل ١٨٩ دولة ومنطقة، فى حين أنه ارتفعت قيمة مؤشر التنمية البشرية فى رواندا من نحو ٠.٢٤٥ إلى نحو ٠.٥٣٦ ما بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، بزيادة قدرها ١١٩.٠٪، كما يتبين تقدم رواندا فى كل مؤشر من مؤشرات التنمية البشرية ما بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، حيث ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة بمقدار ٣٥.٣ عامًا، وزاد متوسط سنوات الدراسة ٢.٧ عامًا، كما أنه زادت سنوات الدراسة بمقدار ٥.٤ سنوات، وارتفع نصيب الفرد من الدخل القومى الإجمالى فى رواندا بنحو ١٢٦.٥٪ بين عامي ١٩٩٠، ٢٠١٨، وبمقارنة مؤشرات رواندا بدول أفريقيا أخرى تقع معها فى التصنيف مثال (غينيا، توجو، أفريقيا جنوب الصحراء) للوقوف على مدى تقدمها فى مؤشر التنمية البشرية، وذلك خلال الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠١٨، تبين أن مؤشر التنمية البشرية الرواندى لعام ٢٠١٨ البالغ نحو ٠.٥٣٦ أعلى من المتوسط والبالغ نحو ٠.٥٠٧ بالنسبة للبلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة، فى حين أقل من المتوسط

البالغ نحو ٠.٥٤١ لدول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من دول أفريقيا جنوب الصحراء القريبة من رواندا في عام ٢٠١٨ مرتبة في مؤشر التنمية البشرية وإلى حد ما في حجم السكان هي غينيا وتوغو، اللتان تحتلان في مؤشر التنمية البشرية المرتبة ١٧٤، ١٦٧ على التوالي.

- كما أنه يبلغ متوسط عدد السكان الإناث في الفئة العمرية ١٥-٦٤ عام حوالى ٢.٨٢ مليون نسمة لتمثل نحو ٥١.٣٤% لإجمالى الفئة العمرية، وتجدر الإشارة إلى أنها هي الفئة التى يقع على عاتقها المشاركة فى القوى العاملة التى تساهم فى عملية التنمية بالدولة.

- كما أنه يبلغ مؤشر عدم المساواة IHDI لرواندا نحو ٢٨.٤%.

- كما تم حساب مؤشر التنمية العالمية ل ١٦٦ دولة، بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية للإناث فى رواندا لعام ٢٠١٨ نحو ٠.٥٢٠، إلا أنه على النقيض من ذلك فقد بلغ للذكور نحو 0.551، مما أدى إلى تحقيق قيمة ل GDI تبلغ نحو 0.943، وبمقارنة قيم GDI ل غينيا وتوغو فنجد أنهم بلغوا نحو ٠.٨٠٦، ٠.٨١٨ على التوالي.

- فى حين تبين أنه بلغت قيمة مؤشر مؤشر عدم المساواة بين الجنسين (GII) لدولة رواندا نحو ٠.٤١٢، واحتلت المرتبة ٩٥ من أصل ١٦٢ دولة فى هذا المؤشر لعام ٢٠١٨، فى حين احتلت توغو المرتبة ١٤٠ فى هذا المؤشر لنفس العام.

- كما أنه على مستوى مؤشر التمكين فإن عدد المؤشرات التي تؤديها رواندا: أفضل من ثلثي البلدان على الأقل (أي أنها من بين أفضل ثلث أداء)، أي أنها من بين الثلث المتوسط في الأداء، في حين تظهر غينيا وتوجو أسوأ من ثلثي البلدان على الأقل، أي من بين الأداء الثالث.

المراجع:

(١) الاتحاد الأفريقي، مذكرة مفاهيمية حول المؤتمر القاري للتمكين الاقتصادي للمرأة

الإفريقية في سياق التكامل، ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٨، ليلونجي مالاوي.

(٢) الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، <http://www.sis.gov.eg>

(٣) أنا رفينغا، وهودهير شيتي، تمكين المرأة من قبيل الاقتصاد الذكي، التمويل والتنمية، البنك الدولي مارس ٢٠١٢.

(٤) بلاغات صحفية ليونيفيم، تمكين المرأة قضية مركزية لإفريقيا، ٢٠٠٨.

www.unifem.org

(٥) ماعثي وانغراي، مشاكل التنمية في أفريقيا، مؤتمر الأمم المتحدة الرابع للمرأة، بيجين الصين ٣٠ أغسطس ١٩٩٥.

(٦) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القدرة التنافسية وتنمية

القطاع الخاص "التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية، الجزائر،

٢٠٠٥.

٧) يحيى سليم ملحم، التمكين كمفهوم اداري معاصر، المنظمة العربية للتنمية

الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٦.

8) United Nation, **Inequalities in Human Development in the 21st Century**, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

9) <https://www.theeastafrican.co.ke/news/ea/Number-of-women-MPs-in-Rwanda-drops-slightly/4552908-4750160-ogix9p/index.html>, September 2018.

10) <https://www.worldbank.org>.